

الفصل الثالث

(مناهج البحث في علم نفس الفروق الفردية واساليب جمع المعلومات)

1. مناهج البحث في علم نفس الفروق الفردية
2. أساليب جمع المعلومات لدراسة الفروق الفردية

استنسخ
فوقه
الجامعة العراقية

مناهج البحث في علم نفس الفروق الفردية

يستخدم المتخصصون في القياس والتقويم طراق ومناهج عدة ومختلفة في البحث العلمي لدراسة الفروق الفردية. ويقصد بمناهج البحث العلمي، الطرق التي يستخدمها الباحثون في دراسة الظاهرة النفسية، سواء كانت هذه الظاهرة خارجية أو داخلية مما يحمله الإنسان من أفكار، وتصورات،... للتعليق بها، والتحكم في ممارستها. كما يحتوي منهج البحث الأدوات من مقاييس واختبارات، عقلية ومعرفية ونفسية، ووسائل أدوات ومعدلات أخرى يستعين بها الباحث للحصول على البيانات المطلوبة لفهم الفرد.

وهناك نوعان من المعلومات يمكن للباحث الحصول عليها لمعرفة الفروق الفردية:

النوع الأول: وهو نوع من المعلومات التي تعتمد على خبرة الباحث، وتجاربه الحياتية، والتي يحصل عليها من خلال عمله، ومخالطته للناس، فيعرف عن طبائعهم، ونصرفاتهم،... ويستخدم هذه المعلومات في التعامل معهم كل بحسب ما يناسبه في موقف ما. لكن هذه المعلومات لا تكون دقيقة، ولا تعتبر علماً حقيقياً، لأن الناس يستنبطونها على أساس التخمين والظن، وهي معرضة للأخطاء بشكل واضح.

النوع الثاني: وهي المعلومات التي يحصل عليها الباحث عن طريق اتباعه لمنهج البحث العلمي، وهذا ما يميز علم النفس العلمي، عن المعرفة الدارجة. فمنهج البحث العلمي، لا يعتمد التخمين

او الظن، بل يتم من خلاله التحقق من المعلومة، او الظاهرة المراد تتبعها، للتوصل إلى الحقائق، والتأكد من صحتها.

وتوجد عدة مناهج في البحث العلمي للحصول على البيانات الدقيقة في دراسة الفروق الفردية، وأبرزها:

1 - المنهج الوصفي : يعد المنهج الوصفي من اساليب البحث العلمي وانه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً و كميّاً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، اما التعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى . ومن أهم طرق المنهج الوصفي المستخدمة في علم نفس النمو هي :

أ . الدراسات المسحية : هي نوع من الدراسات تهتم بالواقع الحالي من خلال جمع البيانات والمعلومات على نحو منظم لتقرير وتحليل الوضع الراهن كمشكلة او ظاهرة او نظام .. الخ ، بهدف الوصول الى معلومات دقيقة وشاملة والتعرف على جوانب القوة والضعف ومدى ملائمة هذا الوضع مع محكات ومعايير يعتمدها الباحث تكون معه مسبقاً .

ب - دراسة تاريخ الحالة: هي من الدراسات التي تهتم بدراسة حالة فردي معين او جماعة معينة ، كحالة طفل او مجموعة من الاطفال يعانون بصورة منفردة حالات سلوكية خاصة غير طبيعية او شاذة سواء كان هذا الشذوذ مقبولاً مثل ظهور بعض القدرات الخاصة أو مرفوضاً مثل الحالات المرضية كالحالات الانفعالية الشديدة والمواقف العدوانية وحالات السرقة والتخلف الدراسي مثل هؤلاء الأطفال يحتاجون عادة من أجل معالجتهم إلى أن تدرس حالاتهم دراسة تفصيلية . ولدراسة الحالة مزايا منها :